المقدمة

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى، فأبان طريق الهداية والضلال، فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه، ومن ضل فإنما يضل عليها وكل نفس بما كسبت رهينة، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، حامل مشعل الهداية والدال على طريق النجاة، تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، وعلى صحبه الغر الميامين المزكين في القرآن من رب الأرض والسماء، الذين قد أدوا الأمانة وبلغوا الرسالة، وجاهدوا في الله حق جهاده، ولم تأخذهم في الله لومة لائم، وعلى سلف هذه الأمة المتبعين المقتفين أثر النبوة المهتدين بهدي التنزيل، ومن سار على نهجهم إلى يومنا هذا غير مبدلين ولا معطلين ولا مؤولين أما بعد :

فإن ظهور الأهواء عبر التاريخ ظاهرة لم تخب خلال قرونه الماضية إنما تجذرت في أوصال المجتمعات، متنوعة في أساليبها متفقة في قواعدها وتصوراتها تأخذ من بعض قضايا التاريخ الزائفة أو المبالغ فيها ذرائع لهذا التجذر، حاشدة كل ما في كنانتها من سهام الباطل لترمي بها في أحشاء المجتمع طارقة في ذلك سبلاً شتى، مؤدى كل هذه السبل محاربة ما كان عليه الصحابة من هدي النبوة، عن طريق إسقاطهم، وقذف سهامهم المسمومة في أوصال حياتهم الربانية حتى تتمكن آراؤهم وأهواؤهم من اختلاس أذهان وعقول المسلمين، لتحشد لها بذلك قطعاناً لا تميز الحق من الباطل، وإنما تأتمر بأوامر كهنوتية، وتسير على آراء بدعية، وتتصور آراء ظلامية لا تملك من أمرها حولا ولا قوة، وإنما قد انطرحت انطراح المغشي عليه من الموت بين أيدي رؤوس الفتنة

والضلالة والبدعة ودعاة أبواب الشر ومسالك الشيطان، فأصبحوا لا يعرفون معروفا، ولا ينكرون منكرا، ولا يقولون إلا ما يمليه عليهم سادتهم وسفهاء الأحلام، اجتمعت جحافلهم على الباطل تؤزهم إليه شياطين الإنس أزا وتأطرهم على ضلالته أطرا، وتأخذ بحجزهم عن الهداية أخذاً، قد تشربت قلوبهم ألوان الضلال وأصناف الحقد والغل على أهل الحق فجندوا أنفسهم في سبيل الشيطان، زين لهم قادتهم من شياطين الإنس سوء أعمالهم، وأوهموهم أنهم على هدى، فرأوا ما يعملون حسنا، وما ينادون به إسلاما، وصراع أهل الحق جهادا، وقتل المسلمين قربة، وانتهاك الأعراض سبيا، والتعدي على حقوق الآخرين وأخذ أموالهم مغنما، كل ذلك تحت أوهام الباطل وتزيين أصحاب الحق الإلهي الذي ابتدعوه للابتزاز الحسي والمعنوي ليسهل لهم التحكم في الأتباع، والسيطرة على مجار الأمور تحت هذا الحق المزعوم، فتسلب الإرادة والأموال ويسجر بذلك كله في تنور الحق المزعوم، فيحرق الدين في حياتهم، وتزال معالم الحق في وجدانهم، ويهدم جدار الأخلاق والآداب في أدبياتهم.

ويظهر الفساد في ممارساتهم، والتعسف في تعاملاتهم، والجور والظلم مع مخالفيهم، كل ذلك عندهم دين أملاه سادتهم، وشرعه لهم آلهتهم الذين شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله، وصوروا لهم أن طريق الجنة هي طريقهم، وأن النجاة في اتباعهم، والتسليم المطلق لخزعبلاتهم وأهوائهم بلا تردد أو سؤال.

جعلوا طريق الجنة مدحا وذما للبشر مما لم يُسأل عنه من آمن يوم القيامة، ونسوا أو تناسوا أن من آمن سيسأل يوم القيامة عن أركان وقواعد

الدين كما هي في الهدي النبوي وسيرة الصحب الكرام والمتبعين للسنن القويم من بعدهم.

صيروا الدين طقوسا ومناسبات تلطم فيها الخدود وتسال فيها الدماء، ويلعن فيها صفوة الأمة، ويكفر فيها بالله ورسوله، ويزين الباطل ويحارب الحق، كل ذلك وهم في لهوهم وغيهم سامدون، فالكذب دين والفاحشة قربة.

ومن ذلك ما سار عليه بعض أهل المذهب الزيدي في أرض الحكمة والإيمان الذين خطفهم صوت الباطل، وأحكم عليهم طوق التبعية، وسيرهم ترساً في آلة الرفض، يحقق من خلالهم أطماعا، ويرسم خططا، ويصل إلى مآرب قد خسروا بذلك دينهم، وحققوا أطماع فارس، وعضدوا الصفوية، وخذلوا الزيدية الأولى وما كان عليه زيد رحمه الله من الحق والاتباع والمنهج والتصور، وأركسوا في الضلال فانتكست مفاهيمهم، وضل سعيهم، وعميت بصيرتهم وزلت أقوالهم وأفعالهم، فألحقوا الضر بأهليهم ودينهم .

أسأل الله أن يرد من ضل إلى الجادة، وأن يجنب الأمة الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يهلك من كان في هلاكه صلاح للإسلام والمسلمين وأن يرزقنا سداد القول وصواب العمل.

أما هذا الكتاب والذين قد وسمته بعنوان "التحولات الزيدية وعوامل ظهور الحوثية" فإنني أهدف أن يكون بيانا لمن ضل، لعل الله أن يهدي به من حاد عن طريق الحق، ويكشف له بعض جوانب هذه الحركة التي أوردت البلاد في اليمن موارد الهلاك.

وقد أفدت فيه ممن كتب في هذا الموضوع سواء كان ذلك في كتب مستقلة، أو مواضيع على صفحات الجرائد، أو المواقع الإلكترونية، أو المشاهد في الواقع، أو ما كتبه القوم قديما وحديثا، فأسأل الله التوفيق لكل من أفدت منه في هذا الكتاب ممن كتب عن الحوثية، أو عن الزيدية من علماء اليمن الأكارم، أهلنا وأحبابنا ممن ذكرته أو اقتبست منه، وفق الله الأحياء ورحم وغفر للأموات، وقد سرت فيه على الخطة الآتية :

- المقدمة.
- التوطئة.
- الباب الأول : الرفض والزيدية وتحولاتها.

الفصل الأول : الرفض والزيدية وفرقها.

المبحث الأول: العلاقة بين التشيع والرفض

المبحث الثاني: نشأة الزيدية

المبحث الثالث: فرق الزيدية

١- الجارودية

٢- السليمانية الجريرية

٣- البترية الصالحية

٤- المطرفية

٥- الحسينية

الفصل الثاني: التحولات والإمامة والنشأة الحوثية

obeikandl.com

المبحث الأول: التحولات الزيدية

المبحث الثاني: الحكم الإمامي

المبحث الثالث: نشأة الحوثية

- الباب الثاني: عوامل الظهور ومواقف إقليمية وخارجية

الفصل الأول: عوامل ساعدت على ظهور الحوثية

١- النبوءات الكاذبة والرؤى المصطنعة

٢- الحرية المتاحة

٣- اجترار الماضي الكهنوتي

٤- الجهل

٥- إشاعة الكرامات

٦- الغلو في الأئمة

٧- الخطاب الديني العام والمناشط الشبابية

٨- سياسة التوازنات الداخلية

٩- الدعم الخارجي وتصدير الثورة

١٠- إقامة المناسبات الدينية

١١- إقامة حكم إمامي رافضي وإستعادة الحق المسلوب

١٢- الدعم الفكري الرافضي لزيدية اليمن

أ- الكتب المنشورة

ب- قدوم رافضة الخارج

ج- البعثات الخارجية للشباب اليمني

obeikandl.com

١٣- وجود التصوف

١٤- التعلق بالأضرحة والمزارات والاستعانة بها

١٥- استخدام القوة في نشر الرفض

١٦- اختلاق الأعداء

١٧- رفع الشعارات ذات الطابع التهييجي

١٨- العلاقات بين آيات اليمن وآيات طهران

١٩- استغلال الجانب العدائي للنظام

٢٠- هيمنة الجانب القبلي

٢١- إظهار الظلم لآل البيت

٢٢- الزكاة والخمس

٢٣- الانشقاق الحزبي

٢٤- التحالفات مع قوى المعارضة

٢٥- الرصيد المذهبي

٢٦- الجانب الإعلامي

٢٧- القرن الإفريقي والنفوذ الإيراني

٢٨- الدعم الداخلي

٢٩- تراخي أهل السنة عن تفعيل المد السني

٣٠- التضييق على الوسائل الدعوية والمشاريع الخيرية لأهل السنة

٣١- هجرة الطاقات السنية

٣٢- التحزب بين فئات السنة

obeikandl.com

٣٣- أحداث الحادي عشر من سبتمبر

٣٤- ضعف النظام الحاكم

٣٥- الدعم الخيري عند الحوثية

٣٦- الحرب

الفصل الثاني: مواقف إقليمية وخارجية

المبحث الأول: الموقف الرافضي خارج اليمن

المبحث الثاني: موقف أمريكا من صراع اليمن.

- الخاتمة.

- الفهارس.

obeikandl.com

obeikandl.com

توطئة

في هذه التوطئة سنورد خطاب بدر الدين الحوثي دون تعليق ليعطي القارئ تصورا عن محتوى الكتاب وأفكار الحوثية، مع الاستفادة من هذه الرسالة في الاستشهاد، وإليكم هذه الرسالة كاملة:

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة آل البيت الموافق : الاثنين ١ ربيع أول ١٤٢٥هـ

اليمن / صعدة

سماحة السيد / جواد الشهرستاني مسئول مؤسسة آل البيت (قم / الجمهورية الإسلامية) حياكم الله

بخصوص استفساركم إزاء توجهاتنا في اليمن وطلبكم الإيضاح عن الغموض التي تفسرها الرسالة السابقة المرسلة من قبلنا إلى سماحة المرجعية العظمى سماحة السيد علي السيستاني، وأبلغنا أن سماحته قدس الله سره قد أحالها إلى المرجعية آية الله محمد الأصفهاني، الذي وضع بعض الملاحظات عليها ونحن في اليمن نرى في هذه الأيام الملاحظات عقبة كؤود في طريق نجاح الحركة في اليمن التي تهتدي بنهج إمام الأمة، وقائد الثورة الإسلامية الإمام القائد والموجه السيد روح الله آية الله الخميني قدس الله سره وجعلنا من خدمه من اليوم إلى يوم الدين.

سماحة السيد جواد الشهرستاني:

بحكم أنكم ستتحملون مسئولية الإشراف على عملية تنسيب مدراء مكاتب المرجعية في العالم، وبما أنك صهر وابن شقيق سماحة المرجعية – أي

obeikandl.com

علي السيستاني – نحب أن تكونوا على معرفة بالأوضاع والأحوال الحالية والمستقبلية القريبة في اليمن، لمعرفتنا بجهودكم التي تبذلونها لتقوية آل البيت الشيعي، وإعادة حكم آل البيت سلام الله عليهم إلى حكم اليمن وذلك بالشكل الآتي:

١- الجهوزية:

إن الحركة في اليمن لديها من الأفراد المقاتلين، ومنهم من تم تدريبه وتعليمه في معسكرات الحرس الثوري، والبعض الآخر من هؤلاء الأفراد خضعوا للتدريبات والتربية العقائدية التي قام بها الولد حسين تجاههم وأصبحوا يشكلون تنظيم الشباب المؤمن . وقد اطلع على هذه الوضعية مسئول البعثة العسكرية التي زارت مناطق حيدان، ورافقها الولد حسين، واطلعت على الأوضاع بكل تفاصيلها، وعند زيارة البعثة إلى منطقة ضوران آنس، استقبلها هناك سماحة السيد يحي بن محمد موسى، وتنقلت هذه البعثة في هذه المنطقة بشكل مريح مما جعل مسئول البعثة يثني على جهود السيد علي جمبز.

٢- القدرة:

لا نبالغ لكم إذا قلنا إن لدينا القوة التي توازي قوة النظام الحاكم العميل، فليس لدينا قوة هذا النظام الكافر لكن لدينا القدرة على هزيمته، فالحركة نجحت نجاحا باهرا في إذكاء الانقسام بضربها على وتر حساس يتعلق بالخلافة والقول بالفرق بين الخلافة والإمامة، وهذا ساعدنا في كسر الحاجز النفسي، وسمح لنا بالمجاهرة بأن عودة الإمامة لحكم اليمن هي الأصلح والأنفع للشعب اليمني، وقد بثت عناصرنا ذلك في الشارع، وبين عسكر وأفراد النظام وموظفيه

المخلصين، فظهرت على نفوسهم الروح الانهزامية التي ستمكننا في المعركة من النصر على القوة الظالمة . ولا ننسى هذا الدور البارز والحيوي للإعلام الصحفي الموالي للحركة، فقد عمل ولازال يعمل على نقد الفساد والتهجم على رموز النظام، وأقرباء وأسرة الحاكم الظالم المغتصب، ويكفي أن نبين لكم مدى قدرتنا بالاكتفاء بصنع وإيجاد صحف مناصرة للحركة في اليمن، ففي هذا الأسبوع ستصدر صحيفة " الوسط " وهدفها إثارة المشاكل بين الدولة الوهابية المجاورة ونظام الحكم الظالم في اليمن، والمستفيد من ذلك هم السادة الأشراف المتواجدون في الخارج يعارضون حكم الدولة الوهابية التي قضت على حكم السادة الأشراف في الحجاز، والأخوة في الأردن بالتنسيق معنا في خروج هذه الصحيفة، وبالتعاون مع السيد عبد الرحمن الجفري.

وفي هذا المجال فإن لدى الحركة صحفاً موالية ومناصرة : صحيفة " الشورى " وصحيفة " البلاغ " وصحيفة " الأمة "، أما الصحف المناصرة للحركة منها صحيفة " الثوري " وصحيفة " ١٤ يوليو"، ولدينا كوادر إعلامية مخلصة في صحف وأجهزة السلطة.

٣- المعرفة:

لدينا معرفة كاملة بما يدور في دهاليز النظام الحاكم، نظراً لوجود عناصر أمنية مسئولة في السلطة قريبة من أعضاء الحركة، ونحن نعرف خصومنا من كبار المسئولين، وهم لا يعرفون أن لدينا خمسة من الوزراء بين مؤيدين ومناصرين لحركتنا، مع وجود أربعة من المحافظين من الأتباع ويضمرون الشر للحاكم الظالم جهاراً نهاراً، ويعملون على دعم الشباب المؤمن دون خوف، ويمكنكم على سبيل المثال الاستفسار عن ذلك من السيد الخفاف مدير مكتب

المرجعية في بيروت عند لقائه بالسيد يحي موسى الذي أوضح له عن شخصيات مدنية وعسكرية تقدم الدعم والمساندة وتسخر إمكانية الحكم لمصلحة الشباب المؤمن الذين نشطوا من خلال المراكز الصيفية والحوزات العلمية والجامعات الدينية، التي يبلغ تعدادها أكثر من ألف وتسعمائة منشأة تشرف عليها الحركة.

٤- النضوج:

لقد أوصلنا الأمور إلى مرحلة النضوج، فالظروف الداخلية والدولية مهيأة، ونحن لا نعترض أن يقوم السيد إبراهيم بن على الوزير من الاتصال والتنسيق بعناصر المعارضة، وخصوصا السيد عبد الله الأصنج ونرجو منكم تحريك عناصر الحركة المتواجدين في أوروبا وبالذات في هولندا فنحن بحاجة إلى اتصالاتهم بالداخل لإثارة المشاكل في المناطق القبلية . ونحيطكم علما بأن الولد يحي عضو مجلس النواب، والمحب المخلص عبد الكريم جدبان عضو مجلس النواب سيتكفلان بما عليهم من دعم سياسي، كما تكفل سماحة السيد المجتهد أحمد عقبات والسيد المرتضى بن زيد المُحَطْوَرِي وفقه الله وسدد خطاه بالإضافة إلى شخصيات وقيادات بارزة بالتحرك وبذل الغالي والنفيس حتى تحقق الحركة هدفها النهائي، وما علينا سوى استغلال الوقت وما عليكم غير تقديم الدعم المعنوي والمادي والسياسي الذي سيمكننا من تحديد زمان المعركة وبدايتها ونهايتها لمصلحة آل البيت عليهم السلام .

وفقكم الله،،

بدر الدين الحوثي (المرشد الأعلى لمؤسسة آل البيت في اليمن)

التوقيع